

ومنذ نشأة الحزب ، أيام الـ SFUO ، لا ينفك خصوم هذا الاخير عن نعته بحزب « البورجوازية الصغيرة » . لذا فاننا نرى ان عدد المنتسبين فعليا الى الحزب لا يعكس العدد الكبير من الفرنسيين الذين يقرعون له ويساندونه . فبينما يبلغ اعضاؤه اليوم حوالي الـ (١٦٠) الف عضو يبلغ عدد اعضاء الحزب الشيوعي الفرنسي حوالي الـ (٥٠٠) الف عضو . ومعروف عن هذا الاخير انه منظم تنظيما دقيقا ، بينما الاول ، تتنازعه من جهة التيارات ، ومن جهة اخرى ، تتأرجح سياسته في معظم الاحيان ، كما يحتوي على طبقات اجتماعية مختلفة من بورجوازيين الى مثقفين الى عمال زراعيين الخ . .

في تحقيق قامت به مؤسسة « ايفوب » IFOP لمجلة « لو بوان » Le Point الفرنسية عن كوادر الحزب الاشتراكي التي اشتركت في هذا العام ( وتشير الدراسة الى انه بالامكان تعميم نتائج التحقيق هذا ليس فقط على الكوادر المذكورة بل ايضا على المنتسبين الى الحزب ) يتبين ما يلي ( ٢ ) :

١ - ان الحزب الاشتراكي الفرنسي يتألف بشكل رئيسي من الرجال وليس من النساء اللواتي يبلغن نسبة (١٥٪) فقط . بينما نسبة النساء المنتسبات للحزب الشيوعي الفرنسي سنة ١٩٧٦ تبلغ ( ٣١٪ ) ، علما بأن نسبة النساء المقترعات للحزب الاشتراكي تفوق نسبة المقترعين الرجال .

٢ - نسبة الشبيبة في الحزب الاشتراكي ضئيلة (١٥٪) فقط هم دون الثلاثين بينما نسبة الذين هم دون الثلاثين في الحزب الشيوعي تبلغ (٤٨٪) .

٣ - اعضاء الحزب الاشتراكي يتجددون باستمرار : (٤٤٪) منهم انتسبوا اليه منذ عام ١٩٧٢ فقط . بينما (٣٠٪) لا اكثر ، من اعضاء الحزب الشيوعي الحاليين كانوا قد انتسبوا الى هذا الاخير في السنة نفسها المشار اليها اعلاه .

٤ - معظم اعضاء الحزب الاشتراكي الذين اشتركوا في مؤتمر « نانت » الاخير هم اجتماعيا من الكوادر العليا (١٩٪) وخاصة من المدرسين (٣٦٪) و (٥٪) فقط من العمال ، مقابل (٤٦٪) من العمال الذين اشتركوا في مؤتمر الحزب الشيوعي الاخير ، مع العلم ان نسبة العمال المقترعين في الحزب الاشتراكي تبلغ (٣٦٪) .

٥ - معظم الكوادر الاشتراكيين ينتسبون الى النقابات (٨٤٪) . وقد تميزت الحقبة الاخيرة بدخول اعضاء كثيرين من الحزب الاشتراكي في النقابات . كما ان تصاعده في الاوساط المسيحية ملحوظ . فهناك (٤٠٪) من الاعضاء الذين اشتركوا في مؤتمر « نانت » الاخير كانوا من الكاثوليك . ونسبة الذين يصرحون بأنهم لا يدينون بمعتقد ديني تهبط ٧ درجات كل سنة .